واقع استخدام طلاب التربية العملية بكلية التربية لمهارات الاتصال غير اللفظي اللازمة لتدريس مناهج تعليم اللغة العربية

أ. د/ وحيد حامد عبد الرشيد
أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية
كلية التربية – جامعة الوادي الجديد

أ. د/ عقيلي محمد محمد موسى
أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية
كلية التربية – جامعة الوادي الجديد

ISSN 2735-5209

الملخص : هدف البحث إلى تحديد مهارات الاتصال غير اللفظي التي يتطلبها تدريس مناهج تعليم اللغة العربية، والوقوف على مستوى أداء طلاب التربية العملية بكلية التربية الذين يقومون بتدريس هذه المناهج أثناء فترة التربية العملية في هذه المهارات ، ووضع تصور مقترح لبناء برنامج تدريبي لتطوير مستوى أداء هؤلاء الطلاب في هذه المهارات. ولغرض البحث قام الباحثان بإعداد: ١– قائمة بمهارات الاتصال غير اللفظي. ٢– بطاقة ملاحظة مهارات الاتصال غير اللفظي. ٣– تصور مقترح لبرنامج تدريبي. **وتضمنت إجراءات البحث ما يلى:**

– اختيار مجموعة من طلاب التربية العملية بكلية التربية شعبة اللغة العربية بالفرقة الرابعة بلغ عددهم (٣٣) طالبًا لملاحظة أدائهم في مهارات الاتصال غير اللفظي أثناء فترة التربية العملية، وجاءت نتائج عملية الملاحظة موضحة أن مستوى أداء هؤلاء الطلاب لم يصل إلى حد الكفاية الذي تم تحديده في هذا البحث بـ (٦٥٪) من الدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة وكذلك في كل مجال من مجالات الاتصال غير اللفظي التي تضمنتها بطاقة الملاحظة. وفي ضوء النتائج التي توصل إليها البحث تم تقديم تصور مقترح لبرنامج تدريبي لتطوير مستوى أداء هؤلاء الطلاب المعلمين في هذه المهارات. كما قدم البحث مجموعة من التوصيات والمقترحات البحثية.

الكلمات المفتاحية: مهارات الاتصال غير اللفظي – الطلاب المعلمين – التربية العملية.

Abstract: The aim of the research is to determine the non-verbal communication skills that are required to teach educational curricula, and to determine the level of performance of the students-teachers of the Arabic Language Division who teach these curricula during the period of practical education in these skills, and to develop a proposed vision for a training program to develop the level of performance of these student teachers in these skills. For the purpose of the research, the researcher prepared the following: a list of non-verbal communication skills, a note card for non-verbal communication skills, and a suggested visualization of a training program. The search procedures included the following: - Choosing a group of (33) students for teachers of the Arabic Language Division in the fourth year, to observe their performance in non-verbal communication skills during the period of practical education. Research with (65%) of the total score of the note card, as well as in each of the areas of non-verbal communication included in the note card. In light of the findings of the research, a proposed vision for a training program was presented to develop the level of performance of these student teachers in these skills. In light of the research findings, a set of recommendations were recommended.

Keywords: Non-verbal communication skills- Students Teachers- Practical Education

مقـدمة: تعد اللغة العربية من أرقى اللغات وأكثرها انتشارًا؛ فقد شرفها الله سبحانه وتعالى بأن تكون لغة القرآن الكريم، وذكر سبحانه وتعالى ذلك في عدة آيات، حيث جاء في قوله تعالى: (وَإِنَّهُ لَتَنزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ*نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ*عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ* بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ)(الشعراء ١٩٢– ١٩٥)، وقال تعالى:(إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ)(يوسف:٢), وقال تعالى:(وَكَذَلِكَ أَنزَلْنَاهُ قُرْآناً عَرَبِيّاً وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ

ISSN 2735-5209

ذِكْرًا)(طه:١١٣)، وقال تعالى:(وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِن كُلِّ مَثَلٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ * قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ)(الزمر٢٧–٢٨). واللغة العربية هي صورة لواقع الأمة العربية، ومن سماتها المميزة وسجل مفاخرها، وأداتها في حفظ ثقافتها وتراثها وتحقيق كيانها واستقلاليتها، كما أنها تعد من أهم مقومات نمو وبناء الشخصية العربية؛ فعن طريقها يتفاعل الفرد مع البيئة والمجتمع، ويكتسب المعارف الإنسانية وأنماط الفكر والقيم والسلوك، ومن خلالها يرتبط بتراث أمته وتاريخها الحضاري ويحقق ذاته.

وعليه تعد مناهج تعليم اللغة العربية من أهم المناهج الدراسية التي اهتمت بها السياسات التعليمية في المجتمعات العربية؛ حيث تعد إحدى الوسائل المهمة في تحقيق المدرسة وظائفها المتعددة، كما يتوقف نجاح المتعلمين في المواد الدراسية الأخرى كما يشير مدكور(٢٠٠٢)على مدى تمكنهم من هذه اللغة؛ وذلك لأنها وسيلة لتحصيل المعرفة واكتساب الخبرات.

وهذه الأهمية للغة العربية قد أدت إلى إعادة النظر في مناهجها وتطويرها لتلافى القصور الذي تعانى منه، وتمشيًا مع الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغة، وتحقيق أكبر قدر من الانسجام البنائي والتكامل المعرفي.

ولتحقيق ما تهدف إليه مناهج تعليم اللغة العربية، فلابد من وجود معلم مؤهل تأهيلًا تربويًا ومهنيًا صحيحًا؛ وذلك لأن المعلم بصفة عامة هو أحد المكونات الرئيسة لمنظومة التعليم ككل؛ وفى ضوء ما يمتلكه من خبرات ومعارف ومهارات وقدرات يتوقف نجاح المنهج التربوي في تحقيق أهدافه المنشودة، وبدون هذا المعلم وما يمتلكه فسوف يخفق هذا المنهج عن تحقيق أهدافه؛ لذا يجب الاهتمام كما تشير دراسة العنزي(٢٠٢٠) بإعداد معلمي اللغة العربية في كليات التربية المعنية بإعداده وتأهيله لهذه المهمة، وامتلاكه الكفايات التعليمية التي تستلزمها طبيعة دوره المهني في المستقبل.

وفى هذا الصدد يرى كل من الجعافرة والقطاونة(٢٠١١) أن إعداد المعلم وتأهيله من الأمور التي تحتل مكانة مهمة وضرورية للتطور والتقدم الحضاري في المجتمعات جميعه. فالتربية تعد عماد التغيير، والمدخل الأساسي والأداة التي تُعد طالب اليوم ليكون معلم الغد؛ لذا فإن توفير المعلم القادر على مواكبة التطورات المختلفة، من حيث الإعداد أمر مهم.

ويرى الخطابي وآخرون(٢٠٠٥) أن إعداد النوعيات الممتازة من المعلمين، تمثل مهمة لها شأنها البارز في تحقيق النهضة التربوية المنشودة، التي تؤدي إلى نهضة المجتمع الشاملة، وتحقق أهدافه بفاعلية وإتقان، ومن ثم فقد شغل إعداده حيزًا كبيرًا من تفكير المربين وراسمي السياسات التعليمية، وأصبح محورًا للمناقشة والدراسة في المؤتمرات والندوات والجمعيات المهنية ومراكز البحوث والجامعات، سواء على المستوى العالمي أو المحلى أو الإقليمي، باعتبار أن إعداده يمثل نسقًا رئيسًا من النظام التعليمي. ويؤكد بلال(٢٠١٥) أن إعداد المعلم وتهيئته لمطالب المهنة ولمقتضيات العصر من الأمور التي تحظى باهتمام كبير في جميع النظام التعليمية؛ إذ بصلاحه

ISSN 2735-5209

صلاح التعليم، فالمعلم الكفء يعوض النقص في عناصر العملية التعليمية الأخرى.

وتعد التربية العملية كما تشير دراسة شاهين (٢٠٠٧) العمود الفقري لبرامج إعداد المعلم في الكليات المتخصصة والجامعات؛ كونها تتيح للطالب المعلم فرص التطبيق العملي لما اكتسبه من خبرات نظرية، كما أنها تكسب الطالب المعلم خبرات واقعية مباشرة، وتزيد من دافعيته عبر احتكاكه وتفاعله المباشر مع الطلبة والمعلمين والمشرفين، كما تساعده في التكيف مع النظام المدرسي، وتكسبه مهارات أدائية واجتماعية، وهذا أيضًا ما قد أكدته دراسة إسماعيل(٢٠١٦) حيث أوضحت أن التربية العملية تعد اللبنة الأساسية لبرامج إعداد المعلم؛ وذلك لأنها تمثل الجانب التطبيقي للمعارف، والمهارات، والاستراتيجيات التي تعلمها الطالب بشكل نظري، من خلال المساقات النظرية الجامعية

وعليه يتضح أهمية إعداد الطلاب المعلمين، على أن تركز برامج إعدادهم على الجانبين المهني والعملي؛ من أجل إكسابهم الاتجاهات الإيجابية نحو مهنة التدريس، وإتاحة الفرصة لمعرفة قدراتهم وإمكاناتهم التدريسية، وإتاحة الفرص للاتصال الفعال بالمعلمين والعاملين والطلاب في مدارس التربية العملية.

ومن أهم المهارات التي يجب أن يمتلكها طالب التربية العملية(شعبة اللغة لعربية) أثناء فترة الإعداد في كليات التربية ليصبح مؤهلًا لتدريس هذا المنهج، هى مهارات التواصل الفعال، خاصة مهارات الاتصال غير اللفظي؛ وذلك لأن التواصل غير اللفظي كما أثبتته نتائج دراسات **ألبرت مهرابيان** ، يشكل ٥٥٪ مما نتواصل به والكلام ٧٪ ونبرات وطبقة الصوت ٣٨٪ (بيز, ١٩٩٧). ويزيد على ذلك ويؤكده **بيرويستيل Birwhistell** حيث يرى أن التواصل غير اللفظي من أهم أشكال التواصل بين الأفراد والجماعات، حيث يجزم بأن ٧٥٪ من المعنى المستوحى من المواجهات الاجتماعية من الآخرين غالبا ما يكون نتيجة لدور المتغيرات غير اللفظية في عملية التواصل ، وأن نسبة ٢٥٪ فقط من المعنى يتم إدراكه بواسطة الكلمات(محمد ، ٢٠٠٧)، وليس هذا فقط بل أن الأمر وصل ببعض المهتمين بهذا النوع من التواصل إلى الجزم بأهميته في مقابل التواصل اللفظي، وأن معظمهم يعدونه في منزلة أسمى من نظيره اللفظي، بل وأنه قد يكون أكثر دلالة ومعنى في معظم الأحيان(ياسين، ٢٠٠٩).

ويؤكد ما سبق أحمد(٢٠٢٠) حيث يرى أنه من غير الممكن تمامًا التواصل بطريقة لفظية فقط بدون ما هو غير لفظي, فالعلاقة بين اللفظي وغير اللفظي ليست علاقة تضاد بل تكامل وهناك دراسات عديدة تشير إلى تفوق الشق غير اللفظي على اللفظي في مجموع الرسالة في عملية التواصل حيث يقدر برد ويستلBird Wistell(أحد أعمدة دراسة السلوكيات غير اللفظية) أن السلوك اللفظي يشكل أقل من ٣٥٪ من التمثيل الاجتماعي للوضعية، في حين أن أكثر من ٦٥٪ معبر عنها بطرقة غير لفظية، وعلى الرغم من صعوبة ملاحظة هذه النسب على مستوى كل

ISSN 2735-5209

مجموعة ثقافية على حدة، إلا أن العديد من الملاحظات الأثنولوجية والدراسات النفسية تؤكد هذا التوجه العام .

ويوضح موسى(٢٠٠٣) أن الاتصال غير اللفظي يمثل رسائل التواصل الموجودة في الكون الذي نعيشه، ونتلقاها عبر حواسنا الخمس، ويتم تداولها عبر قنوات متعددة، وتشمل كل الرسائل التواصلية حتى تلك التي تتداخل مع اللغة اللفظية، التي تعد من ضمن بينتها. وتتجلى رسائل التواصل غير اللفظي عبر سلوك العين، وتعبيرات الوجه، والإيماءات، وحركات الجسد، وهيئة الجسد وأوضاعه، والشم، واللمس، والذوق، والمسافة، والمظهر، والمنتجات الصناعية، والصوت، والوقت ومفهوم الزمن، وترتيب البيئة الطبيعية والصناعية.

هذا كما يرى موسى أيضًا(٢٠١٢): أن للاتصال غير اللفظي أهمية كبيرة تتمثل فيما يلى:

– شمولية التواصل غير اللفظي: فهو يشمل جزءًا كبيرًا من الرسائل التواصلية المنتجة ضمن سياقات التواصل الإنساني.

– كل الحواس الخمس لها نصيب في تلقي وتمرير المنبهات غير اللفظية إلى الدماغ ليتم إدراكها كرسائل تواصلية .

– إن التقسيم الإجرائي بين الاتصال اللفظي وغير اللفظي لا يمنع تغوّل هذا الأخير على حدود الأول سواء بقي في شكل ملفوظ – مسموع أو تم تقديمه في شكل مكتوب– مرئي .

– تشمل قنوات الاتصال غير اللفظي لغة الجسد ونشاط الأعضاء الحسية والمنتجات الصناعية والإدراك الوجودي المتمثل في التعاطي مع المكان والزمان والمسافة.

وإلى جانب ما سبق فقد يؤدي عدم توافق الرسالة اللفظية مع لغة الجسد إلى إيصال رسالة خاطئة للمتلقي. كما يؤدي الاتصال غير اللفظي عادة إلى تقوية الانطباع الأول في الكثير من الحالات مثل اللقاء الأول أو المقابلة لحصول على عمل، حيث عادة يكون الوقت اللازم لترك انطباع جيد أقل من عشر ثواني ويقرب من أربع ثواني(ويكيبيديا،٢٠٢٢) .

وباستعراض نتائج وتوصيات بعض البحوث والدراسات التي أجريت في مجال التواصل الإنساني عامة مثل: ودراسة Hamelin (2003)، ودراسة العريني(٢٠١١)، دراسة يغمور (٢٠١٩)، ودراسة كل من Hodge & Wanek& Rech(2020)، ودراسة كل من Ndeke & Barmao(2021)؛ يتضح مدى أهمية الاتصال غير اللفظي في تحقيق التواصل الفعال بالآخرين والتأثير فيهم؛ وذلك لأن هذا النوع من الاتصال يعد أكثر ثباتًا، ويؤكد ويدعم الاتصال اللفظي.

وفى العملية التعليمية يأخذ الاتصال غير اللفظي أهمية خاصة؛ حيث يرى كل من Knapp &Hall (1998) أن الاتصال غير اللفظي، يعد ضرورة أساسية في العملية التعليمية لكل من المعلم والمتعلم معًا؛ وذلك لجعل التدريس ذي معنى، فهذا النوع من الاتصال هو أداة يتم بواسطتها نقل المعارف والخبرات إلى المتعلمين. وأما Babad & et.al (2003) فيرى أن

ISSN 2735-5209

فعالية التدريس تقوم وتقاس من خلال السلوك غير اللفظي الذي يمارسه المعلم.

ويرى الجمل(٢٠٠٨) أن المعلم الناجح هو الذي يتكلم بكل بدنه وشخصيته، فتعبيراته غير اللفظية تشكل خير إطار للكلمات التي يلفظها في تناغم يفرض نفسه على المجتمع، فحركاته وسكناته وتعبيراته الباسمة ونظراته المتصلة، وجزعه المائل قليلًا إلى الأمام كلها تشع دفئا وتقبلا للطلاب، وبالتالي يجذب الطلاب إليه.

ويشير أحمد(٢٠٢٠) إلى أن التعلم هو تجربة اتصالية مستمرة في حدا ذاته، فإذا استطعنا تدعيم هذه العملية بتحكم أكبر في شقها غير اللفظي وحرص أكيد عليه، مثلما نتحكم في شقها اللفظي ونحرص عليه، وهذا أكيد سيؤثر إيجابًا وبطريقة واضحة على العملية التعليمية التربوية بأكملها.

ومن البحوث والدراسات التربوية التي أوضحت أهمية مهارات الاتصال غير اللفظي وضرورة امتلاك المعلمين لها ، نجد:

– دراسة Artman (2005) حيث أبرزت أن لقاءات الكتابة للمعلمين والمتعلمين القائمة على التواصل اللفظي وغير اللفظي مهمة جدًا في بناء المناهج الدراسية، حيث تتيح للمعلمين تقديم المساعدة للمتعلمين لتخطي الصعوبات التي تواجههم، وتساعد على تحقيق نتائج أفضل.

– دراسة سليمان (٢٠٠٦) حيث أوصت بضرورة اقتداء المعلمين بالرسول صلى الله عليه وسلم في امتلاك مهارات التواصل غير اللفظى لما لها من وظائف تعليمية متعددة ودور فعال في تحقيق أهداف المنهج الدراسي .

– دراسة شقير(٢٠٠٧) حيث أوضحت أن امتلاك معلمي العلوم لمهارات التواصل غير اللفظي أدى إلى زيادة تحصيل التلاميذ الصم لمادة العلوم واتجاهاتهم نحو المادة.

– دراسة العريني(٢٠١١) حيث أوضحت أن مهارات التواصل غير اللفظى من أهم الكفايات اللازمة لأعضاء هيئة التدريس، لإحداث التفاعل الإيجابي المؤثر في تواصلهم مع الطلاب.

– دراسة عبد الرشيد(٢٠١٣) حيث أوضحت فعالية مهارات التواصل غير اللفظي لدى معلمي اللغة العربية في تحصيل طلابهم لمعاني المفردات اللغوية غير المألوفة والاحتفاظ بها.

– وأشارت دراسة Uzun (2017) إلى أهمية مهارات الاتصال غير اللفظي ومن ثم فقد اهتمت بتقويم المعلمين من قبل مديري المدارس في ضوء هذه المهارات .

– دراسة أحمد(٢٠٢٠) حيث أوضحت فعالية استخدام المعلمين لمهارات الاتصال غير اللفظي على التحصيل الدراسي للطلاب.

– دراسة Phillips (2021) حيث هدف إلى تدريب الطلاب على مهارات التواصل غير اللفظي من خلال مجموعة متنوعة من الأنشطة الهادفة.

وباستقراء هذه الدراسات والبحوث وما أوصت به، يتضح أن للاتصال غير اللفظي دورًا فعالًا في نجاح عملية التعليم وتحقيق كثير من أهدافها. وعليه يمكن القول: إن نجاح طالب التربية

ISSN 2735-5209

العملية بكلية التربية تخصص للغة العربية في أداء رسالته المستقبلية التي تتمثل أهمها في تحقيق أهداف منهج اللغة العربية، الذى يتطلب إلى حد كبير استخدامه للتواصل غير اللفظي وإجادة أشكاله ومهاراته المختلفة؛ ولتحقيق ذلك يجب تحديد هذه المهارات، وتفعيل استخدمها أثناء عملية التدريس حاليًا أثناء فترة التربية العملية، ومستقبلًا عند التخرج والالتحاق بمهنة التعليم.

ومن هنا جاءت فكرة هذا البحث لتحديد مهارات الاتصال غير اللفظي اللازمة لتدريس مناهج تعليم اللغة العربية وتعرف مدى توافرها لدى طلاب التربية العملية شعبة اللغة العربية بكلية التربية، ومن ثم تقديم تصور مقترح لتنميتها لديهم أثناء فترة الإعداد بكليات التربية.

الإحساس بمشكلة البحث:

نبع إحساس الباحثين بمشكلة البحث من خلال عدة مصاد، كان منها:

١- إن إعداد الطالب المعلم وتهيئته لمتطلبات المهنة من جهة، ومقتضيات العصر الحديث من جهة أخرى، من القضايا التربوية التي تحظى باهتمام متزايد في كثير من النظم التعليمية المعاصرة، وأصبح تطوير المؤسسات والنظم القائمة على إعدادها بهدف رفع كفاءتها التعليمية لمواجهة الحاجات الجديدة للمجتمع ولتمكنها من أن تخّرج أساتذة ذوي كفاءة علمية ومهنية، هو الآخر مطلبًا ملحًا وهدفًا رئيسًا تسعى إليه كثير من الدول(أبو سالم، ٢٠٠٢)(رابح،٢٠١٨)(Housner&et.al,2020).

٢- مكانة التربية العملية في مناهج إعداد الطلاب المعلمين ودورها في بلورة الكفايات التدريسية لديهم، كما أنها المنظومة الفرعية ضمن المنظومة الكلية لإعداد المعلمين، ومن خلالها تتاح الفرصة أمام الطالب المعلم لتطبيق ما درسه وما أكسبته في مواقف تعليمية واقعية، كما أنها تعد فرصة ومجال عملي لتقويم أداء الطلاب وتعرف المشكلات وجوانب القصور في برامج إعدادهم؛ لكى يتسنى للكلية تطويرها أو ووضع البرامج العلاجية الهادفة(المطلق،٢٠١٠؛ بلال،٢٠١٥)(عسيرى،٢٠١٧).

٢- الكتابات وتوصيات البحوث والدراسات السابقة التي تناولت الاتصال غير اللفظي، حيث أوضحت أهميته في تحقيق التواصل الفعال، ومن ثم ضرورة امتلاك المعلمين لمهارته وتوظيفها في عملية التعليم؛ من أجل تحسين استخدامهم للغة الطبيعية، وزيادة الثقة والطلاقة والمساعدة على تجنب سوء الفهم، ومن ثم تحقيق التفاعل مع الطلاب وتحقيق أهداف المناهج الدراسية.

٣- لاحظ الباحثان وجود ضعف واضح لدى طلاب التربية العملية شعبة اللغة العربية في كلية التربية في إجادة استخدام مهارات الاتصال غير اللفظي، وذلك خلال إشرافهما على مجموعات التربية العملية ببعض المدارس الإعدادية والثانوية، وبدخولهما بعض الحصص لدى هؤلاء الطلاب.

٤- إجراء مقابلات مع بعض المشرفين والموجهين ومديري مدارس التربية العملية بمدينة الخارجة بمحافظة الوادي الجديد، التي اتضح من خلالها وجود عدد من المشكلات التي تحول دون تحقيق التربية العملية لأهدافها، ومنها ضعف مهارات الاتصال الفعال لدى طلاب التربية العملية، خاصة فيما يتعلق منها بمهارات التأثير والاقناع في الشرح، وتوظيف نبرات الصوت، وتعبيرات الوجه

ISSN 2735-5209

وحركات الجسم المعبرة، واستخدام قنوات الاتصال الفعالة، وخلق بيئة تعلم آمنة هادئة تقوم على التفاعل، وتحفيز الطلاب على التعلم، وبناء علاقات داعمة باستخدام التشجيع والتعاطف، وإدارة الفصل الدراسي، وإعطاء الملاحظات وإلى غير ذلك؛ مما يعنى وجود ضعف واضح لدى طلاب التربية العملية في مهارات الاتصال غير اللفظي.

٥- ملاحظة ما يضج به الواقع من صيحات الطلاب وأولياء الأمور من مشكلات مناهج تعليم اللغة العربية، والبحوث والدراسات المتعددة التي قيمت المناهج وأظهرت نتائجها حاجة منهج اللغة العربية لاستخدام أساليب التدريس الفعالة، التي تقوم على التفاعل والاتصال الفعال بين المعلم والمتعلم، وهذا يتطلب امتلاك المعلم لمهارات الاتصال، التي من أهمها مهارات الاتصال غير اللفظي التي تحقق التأثير والإقناع اندماج الطلاب في مهام التعلم.

٦- الحاجة المستمرة إلى تعرف طلاب التربية العملية بكلية التربية بكل ما هو جديد ومستجد على الساحة التربوية؛ من أجل تحسين كفاءة أدائهم عند التحاقهم بمهنة التدريس في المستقبل.

أسباب اختيار الباحثين لموضوع البحث الحالي:

وتدعيمًا للإحساس بمشكلة البحث هناك مجموعة من الأسباب والمبررات لقيام الباحثين بهذا البحث يمكن إجمالها فيما يلى:

- إن الكثير من المشكلات المطروحة في البيئة المدرسية يكون سببها سوء العملية الاتصالية.
- رغبة الباحثين في الكشف عن مدى أهمية الاتصال غير اللفظي، وتأثيره في تحقيق كثير من أهداف العملية التربوية.
- قلة الدراسات والبحوث التربوية التي أجريت في مجال الاتصال غير اللفظي.
- معايشة الباحثين لتجربة التدريس وما يصاحبها من اتصال يومي ودائم بين المعلم والمتعلم، وملاحظتهما لقصور الجزء اللفظي منها وحده عن تأدية الغرض المطلوب.
- شعور الباحثين بأهمية الموضوع وإمكانية تطوير العملية التربوية وتحسين التحصيل اللغوي في حال استعمال معلمي اللغة العربية لمهارات الاتصال غير اللفظي.

تحديد مشكلة البحث :

إن تحقيق أهداف تدريس مناهج تعليم اللغة العربية يتطلب أن يمتلك معلمي اللغة العربية مهارات التواصل الفعال، خاصة مهارات الاتصال غير اللفظي؛ ومن ثم يجب الاهتمام بإعداد هذا المعلم في كليات التربية في ضوء هذه المهارات.

وعليه فقد جاء البحث الحالي هادفًا تحديد مهارات الاتصال غير اللفظي اللازمة لتدريس مناهج تعليم اللغة العربية، وتقويم أداء طلاب التربية العملية شعبة اللغة العربية بكلية التربية بالنسبة لهذه المهارات، ومن ثم تقديم تصور مقترح لبرنامج تدريبي لتطوير مستوى أداء هؤلاء الطلاب المعلمين في هذه المهارات أثناء فترة الإعداد، ***وعليه يمكن صياغة مشكلة البحث الحالي في التساؤلات الآتية :***

ISSN 2735-5209

١- ما مهارات الاتصال غير اللفظي اللازمة لتدريس مناهج تعليم اللغة العربية؟

٢- ما مستوى أداء طلاب التربية العملية شعبة اللغة العربية بكلية التربية في مهارات الاتصال غير اللفظي ؟

٣- ما التصور المقترح لبرنامج تدريبي لتطوير مستوى أداء طلاب التربية العملية شعبة اللغة العربية بكلية التربية في مهارات الاتصال غير اللفظي ؟

أهداف البحث: هدف البحث الحالي إلى:

١- تحديد مهارات الاتصال غير اللفظى التي يتطلبها تدريس مناهج تعليم اللغة العربية.

٢- تحديد مستوى أداء طلاب التربية العملية شعبة اللغة العربية بكلية التربية في مهارات الاتصال غير اللفظي.

٣- تقديم تصور مقترح لبرنامج تدريبي لتطوير مستوى أداء طلاب التربية العملية شعبة اللغة العربية بكلية التربية في مهارات الاتصال غير اللفظي.

أهمية البحث: تمثلت أهمية البحث الحالي فيما يلي:

- يقدم قائمة بمهارات الاتصال غير اللفظي اللازمة لتدريس مناهج تعليم اللغة العربية.
- الكشف عن أوجه القصور في أداء طلاب التربية العملية شعبة اللغة العربية بكلية التربية فيما يتعلق بمهارات الاتصال غير اللفظي.
- تقديم أداة قياس علمية يمكن أن تفيد في تقويم أداء طلاب التربية العملية شعبة اللغة العربية بكلية التربية في مهارات الاتصال غير اللفظي.
- يقدم تصورًا مقترحًا لبرنامج تدريبي لتطوير مستوى أداء طلاب التربية العملية شعبة اللغة العربية بكلية التربية في مهارات الاتصال غير اللفظي.
- المشاركة في تطوير برامج إعداد معلمي اللغة العربية في كليات التربية.
- فتح باب البحث والدراسة في مجال الاتصال غير اللفظي في العملية التعليمية.

منهج البحث:

نظرًا لطبيعة البحث الحالي فقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي؛ وذلك عند إعداد الإطار النظري للبحث وتحديد مهارات الاتصال غير اللفظي اللازمة لتدريس مناهج تعليم اللغة العربية، والوقوف على مستوى أداء طلاب التربية العملية شعبة اللغة العربية بكلية التربية في تلك المهارات، وتقديم تصور مقترح لبرنامج تدريبي لتطوير مستوى أداء هؤلاء الطلاب في هذه المهارات.

أدوات البحث :

للإجابة عن أسئلة البحث وتحقيق أهدافه تم إعداد المواد والأدوات الآتية:

١- قائمة بمهارات الاتصال غير اللفظي اللازمة لتدريس مناهج تعليم اللغة العربية.

٢- بطاقة ملاحظة مهارات الاتصال غير اللفظي.

ISSN 2735-5209

٣- تصور مقترح لبرنامج تدريبي لتطوير مستوى أداء طلاب التربية العملية شعبة اللغة العربية بكلية التربية في مهارات الاتصال غير اللفظي.

حدود البحث: اقتصر هذا البحث على:

- مجموعة من طلاب التربية العملية بلغ عددهم (٣٣) طالبًا بالفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية بكلية التربية بجامعة الوادي الجديد ؛ محل عمل الباحثين ويقومان بالتدريس والإشراف عليهم أثناء التدريب الميداني، كما أنهم في السنة الدراسية الأخيرة والتمكن من مهارات الاتصال غير اللفظي مهم لهم قبل خروجهم لسوق العمل.
- المدارس المرحلة الإعدادية والثانوية التي يتدرب فيها طلاب التربية العملية شعبة اللغة العربية بكلية التربية بمدينة الخارجة – محافظة الوادي الجديد.
- الجانب الأدائي لمهارات الاتصال غير اللفظي اللازمة لتدريس مناهج تعليم اللغة العربية.
- الفصل الثاني للعام الجامعى٢٠٢١-٢٠٢٢م هو زمن ملاحظة مهارات الاتصال غير اللفظي لدى الطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية (في التربية العملية).
- وضع تصور مقترح لبرنامج تدريبي لتطوير مستوى أداء طلاب التربية العملية شعبة اللغة العربية بكلية التربية في مهارات الاتصال غير اللفظي.

تحديد مصطلحات البحث :

يرى الباحثان أن المصطلحات التي يتناولها البحث الحالي تتمثل فيما يلي :

١- **طلاب التربية العملية:** يقصد بهم أنهم:" الطلاب المنتظمون الذين يدرسون في كلية التربية بالفرقتين الثالثة والرابعة شعبة اللغة العربية".

٢- **التربية العملية:** يقصد بها أنها :" برنامج تربوي يقدمه وينفذه قسم المناهج وطرق التدريس بكليات التربية، يساعد الطالب المعلم في امتلاك الكفايات التعليمية التي تستلزمها طبيعة دوره المهني في التعليم، حيث يمارس التدريب على تدريس مادة تخصصه في مواقف عملية طبيعية، يترجم فيها معارفه النظرية إلى وقائع عملية ملموسة، وذلك خلال فترة زمنية معينة، تتم في مدارس محددة، تحت إشراف مشرف متخصص يُوجَّه خلالها من أجل إتقان المهارات التي تمكنه من أداء عمله بشكل فعال".

٣- **مدارس التربية العملية:** يقصد بها أنها:" مدارس يقضي فيها الطالب المعلم فترة التدريب الميداني لاكتساب مهارات التدريس".

٤- **مهارات الاتصال غير اللفظي:** تعرف إجرائيًا أنها: الأداءات غير اللفظية المنظمة التي يستخدمها طلاب التربية العملية شعبة اللغة العربية بكلية التربية بما تتضمنه من؛ الحركات، الإيماءات، الإشارات، تعابير الوجه، نظرات العيون، المظهر الخارجي ، المساحة الشخصية، نبرات الصوت, والزمان، والمكان؛ وذلك لإتمام عمليات التواصل الفعال مع طلاب مدارس التربية العملية بالصورة التي تسهم في تحقيق أهداف مناهج تعليم اللغة العربية".

ISSN 2735-5209

٥- **مناهج تعليم اللغة العربية:** جميع الخبرات اللغوية (النشاطات أو الممارسات) المخططة والمنظمة التي توفرها المدرسة لمساعدة المتعلمين على تحقيق النتائج اللغوية المنشودة في أفضل صورة ممكنة وفق قدراتهم وميولهم واحتياجاتهم التربوية واللغوية.

خطوات البحث وإجراءاته:

للإجابة عن أسئلة البحث، اتبع الباحثان الخطوات الآتية :

أولًا : للإجابة عن السؤال الأول الذي نصه: " ما مهارات الاتصال غير اللفظي اللازمة لتدريس مناهج تعليم اللغة العربية ؟ " تم اتباع الآتي :

١- إجراء مسح وتحليل لأدبيات التربية والبحوث والدراسات السابقة (ما أمكن التوصل إليه) التي تناولت التواصل بشكل عام والاتصال غير اللفظي بشكل خاص.

٢- إعداد قائمة مبدئية بمهارات الاتصال غير اللفظي .

٣- إعداد استطلاع رأى حول مهارات الاتصال غير اللفظي، وعرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين؛ للتأكد من مناسبة هذه المهارات لتدريس مناهج تعليم اللغة العربية، وإجراء التعديلات المناسبة في ضوء آرائهم.

٤- إعداد القائمة النهائية لمهارات الاتصال غير اللفظي لتدريس مناهج تعليم المنهج اللغة العربية.

ثانيًا : للإجابة عن السؤال الثاني الذي نصه:" ما مستوى أداء طلاب التربية العملية شعبة اللغة العربية بكلية التربية في مهارات الاتصال غير اللفظي ؟ " تم اتباع الآتي :

١- بناء بطاقة ملاحظة في ضوء قائمة مهارات الاتصال غير اللفظي اللازمة لتدريس مناهج تعليم اللغة العربية.

٢- عرض بطاقة الملاحظة على مجموعة من المحكمين المختصين ؛ للاستفادة من آرائهم في مدى مناسبة وصلاحية بطاقة الملاحظة للتطبيق.

٣- تعديل بطاقة الملاحظة في ضوء آراء السادة المحكمين للتوصل إلى الصورة النهائية لها.

٤- اختيار عينة البحث من طلاب التربية العملية شعبة اللغة العربية بكلية التربية بالفرقة الرابعة.

٥- تطبيق بطاقة الملاحظة على طلاب التربية العملية شعبة اللغة العربية (عينة البحث).

٦- رصد النتائج ، ومعالجتها إحصائيًا، وتفسيرها.

ثالثًا: للإجابة عن السؤال الثالث الذي نصه: "ما التصور المقترح لبرنامج تدريبي لتطوير أداء طلاب التربية العملية شعبة اللغة العربية بكلية التربية في مهارات الاتصال غير اللفظي ؟" تم اتباع الآتي :

١- الاطلاع على بعض الكتابات والبحوث والدراسات في مجال البرامج التدريبية بعامة، وفى مجال البرامج التدريبية لإعداد المعلمين بصفة خاصة.

٢- إعداد التصور المقترح للبرنامج التدريبي ويشمل: الأسس التي يقوم عليها البرنامج، والأهداف، والمحتوى، وطرق التدريس، والوسائل التعليمية، والأنشطة المصاحبة، والتقويم.

ISSN 2735-5209

٣- عرض التصور المقترح في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين المختصين؛ لتقرير مدى مناسبته وصلاحيته للتطبيق على الطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية.

٤- التوصل إلى الصورة النهائية للتصور المقترح للبرنامج التدريبي بعد إجراء التعديلات المناسبة. في ضوء آراء السادة المحكمين.

الإطار النظري للبحث:

في ضوء ما يهدف إليه البحث الحالي، جاء الإطار النظري لهذا البحث متناولًا:

- مناهج تعليم اللغة العربية من حيث: مفهومها، وأهميتها، وأهدافها، ومتطلبات تدريسها.
- الاتصال غير اللفظي من حيث: مفهومه، وأهميته، وأهدافه، وخصائصه، وعوامل نجاحه، وعناصره، ومهاراته.
- التربية العملية من حيث: مفهومها، وأهميتها، وأهدافها، ومجالاتها، ومراحلها وعناصرها، وأسس ومبادئ نجاحها، ومهاراتها.

ويهدف هذا العرض إلى:

- تعرف ماهية الاتصال غير اللفظي وأهميته ودوره في تدريس مناهج تعليم اللغة.
- تحديد مهارات الاتصال غير اللفظي اللازمة لتدريس مناهج تعليم اللغة العربية.
- التوصل إلى تصور مقترح لبرنامج تدريب للطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية في ضوء مهارات الاتصال غير اللفظي.

إجراءات البحث:

يتناول هذا الجزء من البحث الحديث عن مواد البحث وأدواته المستخدمة وإجراءاتها، وفيما يلي عرض تفصيلي لذلك:

- إعداد مواد البحث وأدواته:

تتناول هذه الخطوة عرضًا لمواد البحث وأدواته التي تم استخدامها، وهى :

١- قائمة بمهارات الاتصال غير اللفظي اللازمة لتدريس مناهج تعليم اللغة العربية.

للتوصل إلى قائمة مناسبة بمهارات الاتصال غير اللفظي اللازمة لتدريس اللغة العربية، استخدم الباحثان الاستبيان لجمع البيانات والمعلومات المتعلقة بالبحث. وقد جاء استخدام الاستبانة في هذا البحث وفقًا لهدفه المتمثل في تحديد مهارات الاتصال غير اللفظي اللازمة لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة. وقد تم تصميم الاستبانة وفقًا للخطوات الآتية:

- مراجعة الأدبيات والبحوث والدوريات التربوية والدراسات التي تناولت مهارات الاتصال بشكل عام ، ومهارات الاتصال غير اللفظي بشكل خاص.
- خبرة الباحثين في مجال تدريس طرائق تعليم اللغة العربية ، إضافة إلى خبرتهما في الإشراف الميداني على الطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية بكلية التربية.
- إجراء مقابلات فردية مع بعض المختصين في مجال الاتصال من المدربين المعتمدين.

ISSN 2735-5209

– إجراء مقابلات مع عدد من معلمي اللغة العربية العاملين.

– قام الباحثان بتفريغ الاستبيانات التي تم تطبيقها، وقد تم استبعاد مهارات الاتصال غير اللفظى المكررة والمتداخلة وغير المناسبة لتدريس مناهج تعليم للغة العربية.

– تم التوصل إلى(٩٠) مهارة اتصال غير لفظي لازمة لتدريس مناهج تعليم اللغة العربية.

– قام الباحثان بوضع مهارات الاتصال غير اللفظي التي تم التوصل إليها في استبانة ؛ لعرضها على مجموعة من المختصين. وقد اشتملت الاستبانة في صورتها الأولية على(٩٠) مهارة اتصال غير لفظي موزعة على أربعة مجالات رئيسة. وأمام كل مهارة ثلاثة أنهر رئيسة، وستة أنهر فرعية ؛ نهرين فرعيين لكل نهر رئيس ، وهى: ١– مدى مناسبة المهارة(مناسبة – غير مناسبة) ٢– مدى سلامة الصياغة اللغوية للمهارة (سليمة – غير سليمة) ٣– مدى انتماء المهارة الفرعية للمجال(تنتمي– لا تنتمي) (ملحق ١)

– تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم(١٩) محكمًا(ملحق٥) من المختصين؛ وذلك لتعرف رأيهم فيما إذا كانت هذه المهارات تناسب تدريس مناهج تعليم اللغة العربية، وتم حساب النسبة المئوية لدرجة أهمية كل مهارة ؛ وذلك بإعطاء درجة واحدة لكل لمهارة إذا ما كانت مناسبة، وصفر إذا لم تكن مناسبة، وذلك لكل محكم على حدة، ثم تم جمع الدرجات التي حصلت عليها المهارة بالنسبة للمحكمين جميعهم، وفي ضوء ذلك تم قبول المهارة عند درجة إجماع عليها بنسبة ٧٥٪ حيث ارتضت هذه النسبة العديد من الدراسات التربوية ؛ وذلك باستخدام استخدام معادلة كوبر (Cooper) :

$$\text{درجة الإجماع} = \frac{\text{عدد الموافقين}}{\text{عدد الموافقين + عدد غير الموافقين}} \times ١٠٠$$

– وفي ضوء نتائج عملية التحكيم قام الباحثان بإجراء بعض التعديلات المناسبة التي أشار إليها المحكمون، وقد تم استبعاد المهارات التي لم تحصل على نسبة موافقة ٨٠٪ فأكثر، وبذلك تم التوصل إلى قائمة بمهارات الاتصال غير اللفظي اللازمة لتدريس مناهج تعليم اللغة العربية بلغ عددها (٦٠) مهارة اتصال غير لفظي تندرج تحت خمسة مجالات، والوزن النسبي لكل مهارة(ملحق٢).

٢– بطاقة ملاحظة مهارات الاتصال غير اللفظي:

استخدم البحث الحالي أسلوب الملاحظة للوقوف على مستوى أداء طلاب التربية العملية شعبة اللغة العربية بكلية التربية في مهارات الاتصال غير اللفظي، وقد مر بناء بطاقة الملاحظة بالخطوات الآتية:

ISSN 2735-5209

*** الهدف العام لبطاقة الملاحظة**

يهدف بناء بطاقة الملاحظة إلى قياس مهارات الاتصال غير اللفظي لدى طلاب التربية العملية شعبة اللغة العربية بكلية التربية.

*** مصادر بطاقة الملاحظة:**

اعتمد الباحثان في بناء بطاقة الملاحظة واشتقاق مادتها على عدد من المصادر، هي :

– قائمة مهارات الاتصال غير اللفظي التي تم التوصل إليها .

– البحوث والدراسات السابقة التي تمت في مجال ملاحظة أداء المعلم في مهارات الاتصال اللفظي وغير اللفظي ، خاصة داخل البيئة الصفية.

– الأدبيات التي تناولت مجالات الاتصال غير اللفظي والقياس والتقويم.

– المقابلات الشخصية مع بعض المختصين.

*** صدق بطاقة الملاحظة .**

تم عرض بطاقة الملاحظة في صورتها الأولية على مجموعة من المختصين في طرق التدريس والتدريب والقياس والتقويم (ملحق٥)؛ للتحقق من صدقها في قياس ما وضعت من أجله.

*** تعديل بطاقة الملاحظة في ضوء آراء المختصين .**

أبدى بعض المحكمين ملاحظاتهم حول بطاقة ملاحظة مهارات الاتصال غير اللفظي ، وقد قام الباحثان بتعديل بطاقة الملاحظة في ضوء تلك الملاحظات، وبالتالي خرجت بطاقة الملاحظة في صورتها النهائية تحتوى على(٦٠) مهارة اتصال غير لفظي، وهى المهارات التي يراد قياس مدى امتلاك الطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية لها.

*** ثبات بطاقة الملاحظة .**

تعد طريقة اتفاق الملاحظين في حساب الثبات من أكثر الطرق استخدامًا ، ويتطلب استخدام هذه الطريقة أكثر من ملاحظ لملاحظة نفس سلوك الطالب المعلم في نفس الوقت. وقد قام الباحثان بتطبيق بطاقة الملاحظة على عينة استطلاعية من طلاب التربية العملية شعبة اللغة العربية بكلية التربية، قوامها (٩) طلاب، ثم تم حساب النسبة المئوية لاتفاق الباحثين/ الملاحظين لكل طالب من طلاب التربية العملية أفراد العينة الاستطلاعية، وذلك باستخدام معادلة كوبر Cooper .

جدول (١) نسبة الاتفاق بين الباحثين/ الملاحظين على بطاقة الملاحظة.

م	الطالب /المعلم	نسبة الاتفاق
١	الأول	٠,٨٧
٢	الثاني	٠,٨٨
٣	الثالث	٠,٨٤
٤	الرابع	٠,٩٣
٥	الخامس	٠,٨٥

ISSN 2735-5209

م	الطالب /المعلم	نسبة الاتفاق
٦	السادس	٠,٨٦
٧	السابع	٠,٨٨
٨	الثامن	٠,٩٢
٩	التاسع	٠,٨٩
المجموع		٠,٨٨

وبالنظر إلى نسبة الاتفاق بين الباحثين يتبين أنها نسبة مرتفعة، وقد بلغ متوسط نسبة الاتفاق بينهما (٠,٨٨) وهي نسبة عالية تؤكد صلاحية بطاقة الملاحظة وصلاحيتها للتطبيق ، وبالتالي خرجت بطاقة ملاحظة مهارات الاتصال غير اللفظي في صورتها النهائية .

وصف بطاقة الملاحظة .

تضمنت بطاقة ملاحظة مهارات الاتصال غير اللفظي بيانات الطالب المعلم المراد ملاحظة مهارات الاتصال غير اللفظي لديه ، وهي: اسم الطالب المعلم ، المدرسة، الفصل، الحصة، التاريخ، بحيث يتم تعبئتها قبل بدء ملاحظة الطالب المعلم ، واشتملت بطاقة الملاحظة على خمسة مجالات رئيسة يندرج تحت كل مجال مجموعة من مهارات الاتصال غير اللفظي ، وأمام كل مهارة يوجد ثلاثة مستويات متدرجة ،هي: (يؤدى ، إلى حد ما، لا يؤدى) ، بحيث توضع لكل مستوى درجة كالتالي: تؤدى(٢)، إلى حد ما(١) ، لا تؤدى(صفر) (ملحق ٣)

– <u>المعالجات الإحصائية:</u>

– استخدام برنامج الحزم الإحصائية **(SPSS.V18)**

– استخدام المتوسطات الحسابية والنسب المئوية ؛ لتحديد مستوى أداء طلاب التربية العملية شعبة اللغة العربية بكلية التربية في مهارات الاتصال غير اللفظي مقارنة بحد الكفاية الذي تم تحديده في البحث الحالي بـنسبة (٦٥٪).

<u>نتائج البحث وتفسيرها:</u>

يتناول هذا الجزء نتائج البحث وتفسيرها، التي تم التوصل إليها، وهى تمثل الإجابة عن أسئلة البحث التي سبق تحديدها، وفيما يلي عرض لهذه النتائج التي تم التوصل إليها:

أولًا: للإجابة عن السؤال الأول الذي نصه:" ما مهارات الاتصال غير اللفظي اللازمة لتدريس مناهج تعليم اللغة العربية ؟ *" تم إجراء ما يلي :*

إعداد قائمة مبدئية بمهارات الاتصال غير اللفظي اللازمة لتدريس مناهج تعليم اللغة العربية المتوسطة بلغ عددها (٩٠) مهارة اتصال غير لفظي.

وقد تم تضمنيها في استبانة لاستطلاع آراء مجموعة من المحكمين المختصين ؛ لأخذ آرائهم حول مدى مناسبة هذه المهارات لتدريس مناهج تعليم اللغة العربية ، وفى ضوء آرائهم وما أشاروا إليه من حذف وتعديل ، تم التوصل إلى قائمة نهائية بمهارات الاتصال غير اللفظي اللازمة لتدريس

ISSN 2735-5209

مناهج تعليم اللغة العربية ، بلغ عددها (٦٠) مهارة تواصل غير لفظي موزعة على أربعة مجالات(ملحق٢).

ثانيًا: للإجابة عن السؤال الثاني الذي نصه:" ما مستوى أداء طلاب التربية العملية شعبة اللغة العربية بكلية التربية في مهارات الاتصال غير اللفظي؟" *تم إجراء ما يلي :*

ملاحظة أداء كل طالب معلم من أفراد مجموعة البحث أثناء فترة التربية العملية من خلال بطاقة ملاحظة مهارات الاتصال غير اللفظي المعدة لهذا الغرض ، ثم حساب متوسطات الدرجات المعبرة عن هذا الأداء ، وذلك بالنسبة للدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة وكذلك بالنسبة لكل مجال من مجالات مهارات الاتصال غير اللفظي التي تضمنتها بطاقة الملاحظة وبيان ذلك على النحو التالي :

جدول (٢) مستوى أداء طلاب التربية العملية شعبة اللغة العربية بكلية التربية– مجموعة البحث – في مهارات الاتصال غير اللفظي

المجالات	عدد طلاب التربية العملية	الدرجة العظمى	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية
المظهر	٣٣	٤٢	٢٢,٧٦	٥٤,١٩
الصوت	٣٣	٢٤	٨,١٥	٣٣,٩٥
الحركات	٣٣	٢٦	٩,٢١	٣٥,٤٢
الزمان/المكان	٣٣	٢٨	١١,٨٥	٤٢,٣٢
المجموع	٣٣	١٢٠	٥١,٩٧	٤٤,٣٠

يتضح من الجدول السابق أن مستوى أداء طلاب التربية العملية شعبة اللغة العربية بكلية التربية في مهارات الاتصال غير اللفظي لم يصل إلى حد الكفاية الذي تحدد في هذا البحث بـــ (٦٥٪) من الدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة، وكذلك في كل مجال من مجالات الاتصال غير اللفظي التي تضمنتها بطاقة الملاحظة، *وفيما يلي عرض توضيحي لتلك النتائج :*

أ– الدرجة الكلية : يتضح من الجدول (٢) أن مستوى أداء طلاب التربية العملية شعبة اللغة العربية بكلية التربية – مجموعة البحث – لم يصل إلى حد الكفاية والمحدد في هذا البحث بـــ (٦٥٪) من الدرجة الكلية لبطاقة ملاحظة مهارات الاتصال غير اللفظي ، حيث بلغ متوسط درجات أفراد مجموعة البحث (**٥١,٩٧**) ويمثل هذا المتوسط نسبة (٤٤,٣٠) من الدرجة الكلية للمهارات التي تضمنتها بطاقة الملاحظة وهو أقل من حد الكفاية المطلوب ، وهذا يعنى وجود قصور واضح في أداء طلاب التربية العملية شعبة اللغة العربية بكلية التربية في مهارات الاتصال غير اللفظي التي يتطلبها تدريس مناهج تعليم اللغة العربية.

ب– بالنسبة للمجالات التي تضمنتها بطاقة الملاحظة :

ISSN 2735-5209

يتضح من الجدول (٢) أن أداء طلاب التربية العملية شعبة اللغة العربية بكلية التربية – مجموعة البحث – لم يصل إلى حد الكفاية المحدد في هذا البحث في أي مجال من المجالات الأربعة التي تضمنتها بطاقة الملاحظة .

١- ففي **المجال الأول (المظهر):** يتضح من الجدول أن مستوى طلاب التربية العملية شعبة اللغة العربية بكلية التربية في مهارات الاتصال غير اللفظي التي تندرج تحت مجال المظهر لم يصل إلى حد الكفاية المطلوب في هذا البحث ، حيث بلغ متوسط درجات الطلاب أفراد مجموعة البحث في مهارات هذا المجال (**٢٢,٧٦**) وهى تمثل نسبة (**٥٤,١٩**) من الدرجة الكلية لدرجات مهارات هذا المجال ؛ وهذا يعنى وجود قصور لدى طلاب التربية العملية شعبة اللغة العربية بكلية التربية في مهارات هذا المجال مثل : الاهتمام بالمظهر اللائق أمام طلابهم، ومقابلة طلابهم بوجه بشوش ، وتفهم مشكلاتهم واحترام شخصياتهم ، وتقبل آرائهم ومناقشتها بموضوعية ، وتقديم يد العون والمساعدة لهم ، ومعاملتهم معاملة تربوية ، والاستمتاع بالعمل في المجال التعليمي.....

٢- **وفى المجال الثاني (الصوت)** : يتضح من الجدول أن مستوى أداء طلاب التربية العملية شعبة اللغة العربية بكلية التربية في مهارات الاتصال غير اللفظي التي تندرج تحت مجال الصوت لم يصل إلى حد الكفاية المطلوب في هذا البحث ، حيث بلغ متوسط درجات طلاب مجموعة البحث لمهارات هذا المجال (**٨,١٥**) وهى تمثل نسبة (**٣٣,٩٥**) من الدرجة الكلية لدرجات مهارات هذا المجال، وهذا يعنى وجود قصور لدى طلاب التربية العملية شعبة اللغة العربية بكلية التربية في مهارات هذا المجال مثل : تنويع نبرات الصوت أثناء الشرح ، والابتعاد عن اللازمات اللفظية ، وتجنب نبرات الصوت الشاذة ، والتعبير عن الأساليب اللغوية بالنغمة الصوتية المناسبة، وتمثيل معاني الكلمات والجمل بالصوت المناسب، وجعل الصوت مسموعًا لدى جميع الطلاب، نطق الكلمات وإخراجها من مخارجها الصحيحة، وجعل الصوت واضحًا ومعبرًا عن المعنى المقصود.....

٣- **وفى المجال الثالث (الحركات)** : يتضح من الجدول أن مستوى أداء طلاب التربية العملية شعبة اللغة العربية بكلية التربية في مهارات الاتصال غير اللفظي التي تندرج تحت مجال الحركات لم يصل إلى حد الكفاية المطلوب في هذا البحث ، حيث بلغ متوسط درجات طلاب مجموعة البحث في مهارات هذا المجال (**٩,٢١**) وهى تمثل نسبة (**٣٥,٤٢**) من الدرجة الكلية لدرجات مهارات هذا المجال، وهذا يعنى وجود قصور لدى طلاب التربية العملية شعبة اللغة العربية بكلية التربية في مهارات هذا المجال مثل : استخدام حركات الجسم والإيماءات والإشارات بطريقة فعالة، التعبير عن الرأي والأفكار بالتعبيرات والإشارات والنظرات المناسبة ، المحافظة على التواصل البصري مع الطلاب أثناء الحصة ، استخدام التواصل البصري المناسب لإدارة وضبط الصف ، توزيع النظرات بالتساوي على جميع الطلاب داخل الصف أثناء الحصة، تجنب الحركات والسلوكيات المشتتة للانتباه...

ISSN 2735-5209

٤- وفى المجال الرابع (الزمان/المكان) : يتضح من الجدول أن مستوى أداء طلاب التربية العملية شعبة اللغة العربية بكلية التربية في مهارات الاتصال غير اللفظي التي تندرج تحت مجال الزمان لم يصل إلى حد الكفاية المطلوب في هذا البحث ، حيث بلغ متوسط درجات طلاب مجموعة البحث في لمهارات هذا المجال (**١١,٨٥**) وهى تمثل نسبة (**٤٢,٣٢**) من الدرجة الكلية لدرجات مهارات هذا المجال، وهذا يعنى وجود قصور لدى طلاب التربية العملية شعبة اللغة العربية بكلية التربية في مهارات هذا المجال مثل : إشغال وقت الحصة في كل ما هو مفيد ومرتبط بالدرس، التخطيط الجيد لاستغلال كل دقيقة من وقت الحصة من شرح وأنشطة وتكليفات، التركيز على النقاط والمعلومات المهمة أولًا في الدرس ، غلق الدرس وإنهاء الحصة في وقتها المحدد ، إعطاء الطلاب وقت مناسب ومتساوي للمناقشة والحوار والإنصات لهم ، توعية الطلاب بأهمية وقت الحصة ، تنظيم الطلاب وإعداد الوسائل التعليمية قبل وقت الحصة مثل : الاهتمام بالإضاءة والتهوية الجيدة داخل الفصل أثناء الحصة، الاستفادة من مرافق المدرسة في توسيع غرفة الصف في ممارسة بعض الخبرات والأنشطة اللغوية ، الاهتمام بتنظيم مقاعد الجلوس داخل الفصل بشكل يسمح بالتواصل والتحرك ورؤية جميع الطلاب ، جعل بيئة الصف بيئة غنية بالمثيرات والأعمال المرتبطة بالدرس ، وتجهيز ما يلزم الحصة من تقنيات ومصادر.

وباستعراض ما توصل إليه البحث من نتائج، يتضح أن هناك ضعفًا واضحًا في مستوى أداء طلاب التربية العملية شعبة اللغة العربية بكلية التربية في مهارات الاتصال غير اللفظي، تلك المهارات التي يتطلبها تدريس مناهج تعليم اللغة العربية لتحقيق أهدافها، سواء أكان ذلك بالنسبة للدرجة الكلية لتلك المهارات أو بالنسبة للمجالات التي تضمنتها بطاقة الملاحظة المستخدمة في عملية التقييم ، ويرجع البحث الحالي هذا القصور في هذه المهارات لدى طلاب مجموعة البحث إلى العديد من الأسباب والعوامل، التي منها :

– سيطرة الطابع اللفظي على الخطاب التعليمي لدى كثير من طلاب التربية العملية ، وكأن الطالب المعلم مطالب منه أن يكون متكلمًا جيدًا ، يصدر صوتًا بلا حركة ، يتكلم ولا ينظر .

– عدم إدراك طلاب التربية العملية لأهمية الجانب غير اللفظي في تحقيق التواصل الفعال بالطلاب وإجادة استخدام لغة الجسد وتوظيفها في تحقيق أهداف المنهج الدراسي.

– ضعف اهتمام برامج إعداد الطلاب المعلمين في تناولها لمهارات الاتصال غير اللفظي بالقدر الذي يليق بدورها في عملية التعليم.

– اتجاه برامج إعداد المعلم وتوجيه اهتمامها للتواصل اللفظي دون التطرق إلى الاتصال غير اللفظي بالقدر الكافي الذي يوجه نظرهم بأهمية هذا النوع من التواصل ودوره في تحقيق التفاعل بين المعلم وطلابه ، وتحقيق كثير من أهداف المنهج الدراسي.

– الاهتمام في تقويم أداء طلاب التربية العملية من خلال المشرفين على الأداء اللفظي دون إعطاء نفس الاهتمام لمهارات الاتصال غير اللفظي.

ISSN 2735-5209

ثالثًا للإجابة عن السؤال الثالث الذي نصه:" ما التصور المقترح لبرنامج تدريبي لتطوير مستوى أداء طلاب التربية العملية شعبة اللغة العربية بكلية التربية في مهارات الاتصال غير اللفظي ؟" تم إجراء ما يلي:

– كانت نقطة الانطلاق في الإجابة عن هذا السؤال هو ما أظهرته نتائج عملية ملاحظة مستوى أداء طلاب التربية العملية شعبة اللغة العربية بكلية التربية في مهارات الاتصال غير اللفظي ، حيث اتضح أن هؤلاء الطلاب المعلمين في احتياج لتطوير مستوى أدائهم في هذه المهارات اللازمة لتدريس مناهج تعليم اللغة العربية. وعليه قام الباحثان بوضع تصور مقترح لبرنامج تدريبي لتطوير مستوى أداء هؤلاء الطلاب المعلمين في هذه المهارات، خاصة تلك التي لم يصلوا فيها إلى حد الكفاية الذي تم تحديده بنسبة(٦٥٪). ولإعداد هذا التصور تم الاطلاع على الكتابات والبحوث والدراسات التي تناولت إعداد البرامج التدريبية للطلاب المعلمين خاصة تلك التي تناولت مجال التواصل والتفاعل الصفي، **وقد جاء التصور المقترح متناولًا:**

– أسس بناء البرنامج التدريبي المقترح. – الأهداف العامة والإجرائية للبرنامج.

– تحديد محتوى البرنامج التدريبي المقترح في صورة وحدات تعليمية.

– الخطة الزمنية لتنفيذ البرنامج التدريبي المقترح.

– تحديد أساليب التدريب. – تحديد المواد والأنشطة التدريبية .

– تحديد الوسائل التعليمية. – تحديد أساليب التقويم.

ثم عرض هذا التصور المقترح للبرنامج التدريبي على مجموعة من المختصين(ملحق٥) للتأكد من مدى مناسبته وصلاحيته للطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية لتطوير مستوى أدائهم في مهارات الاتصال غير اللفظي. وفى ضوء آراء المحكمين تم إجراء التعديلات المناسبة التي أشاروا إليها، وعليه جاء التصور المقترح للبرنامج التدريبي في صورته النهائية وصلاحيته للتنفيذ والتطبيق(ملحق٤).

توصيات البحث :

يوصى البحث الحالي في ضوء ما توصل إليه من نتائج بما يلي:

– توعية الطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية بأهمية مهارات الاتصال غير اللفظي؛ لما لها من أثار إيجابية على المدى القريب والبعيد.

– تضمين برامج إعداد معلم اللغة العربية بتوجيهات وإرشادات توضح أهمية مهارات الاتصال غير اللفظي وكيفية توظيفها واستخدامها في شرح دروس مناهج تعليم اللغة العربية أثناء التربية العملية.

– تزويد مشرفي التربية العملية بمهارات الاتصال غير اللفظي التي توصل إليها البحث الحالي؛ مع التأكيد على متابعة الطلاب المعلمين في ضوء هذه المهارات.

– تطوير مقرر طرائق تدريس اللغة العربية بكليات التربية على أن يتناول مهارات الاتصال غير اللفظي وإعطائها الوزن والتدريب والاهتمام اللائق بدورها .

ISSN 2735-5209

– العمل على فتح قنوات الاتصال بين مدارس التدريب الميداني وكليات التربية، بما يضمن ملاءمة خطط التدريب، وبما يحقق إفادة الطلاب المعلمين الكاملة من التربية العملية.

– تطوير مقرر التدريس المصغر في ضوء متطلبات الاتصال اللغوي الفعال.

– تضمين مناهج اللغة العربية بالتدريبات والأنشطة اللغوية المتعلقة بمهارات الاتصال اللغوي.

– استثمار معطيات تكنولوجيا التعليم في جعل البيئة الصفية بيئة حافزة ومثيرة للتعلم وتحقق الاتصال الفعال بين الطالب المعلم وطلاب المدارس.

– زيادة نصاب طلاب التربية العملية شعبة اللغة العربية من الحصص التي يتم تطبيقها في المدارس.

– تفعيل مقرر التدريس المصغر ليتم من خلاله التدريب على إعداد الخطط الدراسية وإدارة الصف، وتوظيف التقنيات، وإدارة الوقت والمهام التعليمية المتعلقة بالتقويم وغلق الموقف التعليمي.

– تنفيذ التصور المقترح للبرنامج التدريبي للطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية والاستفادة منه في تطوير مهاراتهم في الاتصال غير اللفظي وتنميتها.

– تطوير آليات ونماذج تقويم الطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية وفق معايير تنسجم مع متطلبات المهنة والكفايات اللازمة مناهج تعليم اللغة العربية.

– المقترحات البحثية:

أثار البحث الحالي عددًا من التساؤلات التي تحتاج إلى مزيد من الدراسة والبحث ومنها:

– برنامج مقترح لتنمية مهارات الاتصال غير اللفظي لدى الطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية.

– مدى توافر مهارات الاتصال غير اللفظي لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية .

– تطوير برامج إعداد معلمي اللغة العربية في ضوء مهارات الاتصال غير اللفظي.

– دور برنامج التربية العملية في إكساب الطلاب المعلمين مهارات التواصل اللغوي الفعال.

– دراسة أثر التفاعل بين التدريب باستخدام التدريس المصغر وتعلم الأقران في تنمية مهارات الاتصال اللغوي لدى الطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية.

– دراسة اتجاهات الطلاب المعلمين شعبة اللغة العربية نحو برنامج التربية العملية وعلاقتها بالتمكن من مهارات كفايات التدريس.

– دراسة مشكلات طلاب التربية العملية شعبة اللغة العربية بكلية التربية.

– دراسة أثر التربية العملية في تنمية اتجاهات الطلاب المعلمين نحو مهنة التدريس.

مراجع البحث :

المراجع العربية :

– أبو سالم ، حاتم جابر (٢٠٠٢). واقع تدريب معلمي التربية الرياضية أثناء الخدمة بمحافظات غزة. دراسة منشورة بمجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية النفسية، ٢٠(١).

ISSN 2735-5209

– أحمد، بن عائشة(٢٠٢٠). الاتصال غير اللفظي و أثره على التحصيل الدراسي. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية. جامعة وهران٢– محمد بن أحمد– الجزائر.

– إسماعيل، محمد المري محمد (٢٠١٦). تقييم نظام التربية العملية بكليات التربية من وجهة نظر الطلاب المعلمين ومعلمي الصف بمصر(دراسة حالة). المجلة العلمية لكلية التربية النوعية،(٦).

– الجعافرة، خضراء أرشود، القطاونة، سامي سليمان(٢٠١١). واقع التربية العملية في جامعة مؤتة من وجهة نظر طلبة معلم الصف المتوقع تخرجهم. مجلة جامعة دمشق، ٢٧(٣–٤).

– الجمل، محمد جهاد (٢٠٠٨). مهارات الاتصال الإنساني اللفظية وغير اللفظية في اللغة العربية . الإمارات (العين) دار الكتاب الجامعي.

– الخطابي، عبد الحميد عويد، وآخرون(٢٠٠٥). تقويم مستوى أداء خريجي كليات المعلمين في المملكة العربية السعودية ووزارة التربية والتعليم"، وكالة الموزارة للتطوير التربوية، الإدارة العامة للدراسات والبحوث التربوية.

– العريني، أحمد بن عبد الله (٢٠١١). مدى توافر مهارات الاتصال غير اللفظية لدى هيئة التدريس في كلية العلوم بجامعة القصيم من وجهة نظر الطلبة . رسالة ماجستير غير منشورة . . كلية الآداب والتربية. الأكاديمية العربية في الدنمارك.

– العنزي، سلطان(٢٠٢٠). تطوير نظام إعداد معلم اللغة العربية في ضوء الاتجاهات المعاصرة من وجهة نظر معلمين اللغة العربية في المدارس الحكومية بدولة الكويت. المجلة العربية للنشر العلمي،(١٦).

– المطلق ، فرح سليمان (٢٠١٠) واقع التربية العملية لطلبة معلم الصف في كلية التربية بجامعة دمشق وآفاق تطويرها(دراسة ميدانية على طلبة السنة الرابعة – معلم صف).مجلة جامعة دمشق،٢٦(١–٢).

– بلال، ماجدة راغب(٢٠١٥). وحدة مقترحة لمواجهة مشكلات التربية العملية لطلاب شعبة الفلسفة بكلية التربية وأثرها في تنمية مهاراتهم التدريسية. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس،(٥٢).

– بيز، آلن (١٩٩٧). لغة الجسد، كيف تقرأ أفكار الآخرين من خلال إيماءاتهم, (تعريب: سمير شيخاني). بيروت ؛ الدار العربية للعلوم.

– رابح ، حشاني(٢٠١٨). دور برنامج التربية العملية في اكتساب المهارات التدريسية لدى طلبة معاهد علوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية. رسالة دكتوراه غير منشورة . معهد علوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية. جامعة محمد خضير – بسكرة.

– سليمان، السر أحمد (٢٠٠٦). الوظائف التعليمية والفاعلية التعليمة للاتصال غير اللفظي في الحديث النبوي . المجلة التربوية،(٧٨) .

ISSN 2735-5209

– شاهين ،محمد عبد الفتاح (٢٠٠٧). تقويم برنامج التربية العملية في جامعة القدس المفتوحة. مجلة جامعة الأقصى،(٢١).

– شقير، إبراهيم محمد محمد (٢٠٠٧). مهارات التواصل غير اللفظي لدى معلمي العلوم وأثرها على تحصيل التلاميذ الصم واتجاهاتهم نحو المادة . مجلة التربية العلمية،١٠(٣).

– عبد الرشيد، وحيد حامد(٢٠١٣). برنامج مقترح لتنمية مهارات التواصل غير اللفظي لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة المتوسطة وأثره على تحصيل طلابهم لمعاني المفردات اللغوية غير المألوفة والاحتفاظ بها. المجلة العلمية. كلية التربية. جامعة أسيوط .

– عسيري، فاطمة شعبان (٢٠١٧). تقييم فاعلية برنامج التربية الميدانية في كلية التربية بجامعة الملك خالد في ضوء معايير الجودة وفق بعض المتغيرات. مجلة كلية التربية. جامعة الأزهر،(١٧٢).

– مدكور، علي أحمد(٢٠٠٢). تدريس فنون اللغة العربية. القاهرة: دار الفكر العربي.

– موسى ، محمد الأمين (٢٠٠٣). الاتصال غير اللفظي في القرآن الكريم. الشارقة: دائرة الثقافة والإعلام بحكومة الشارقة.

– موسى، محمد الأمين (٢٠١٢). التواصل الفعال: الأسس النظرية والمجالات التطبيقية. الشارقة: جامعة الشارقة.

– ويكيبيديا الموسوعة الحرة(٢٠٢٢). تواصل غير كلامي. متاح على https://ar.wikipedia.org/wiki

– ياسين، عبير عبد الرحمن(٢٠٠٩) علوم الاتصال، الأسس والمبادئ وآداب التواصل مع الآخرين. القاهرة : دار الكتاب الحديث.

– يغمور، سلاف شهاب الدين (٢٠١٩). التواصل غير اللفظي في الإبانة والتواصل نماذج تطبيقية ومقولات كلية. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الآداب. جامعة بيرزيت. فلسطين.

المراجع الأجنبية:

- Artman , M . A . ,(2005) What We Say and Do: the Nature and Role of Verbal and Nonverbal Communication in Teacher-Student Writing Conferences . Unpublished Doctoral Dissertation, University of Wisconsin-Milwaukee.
- Babad ,E., et .al.,(2003). Teachers Brit Nonverbal Behaviors in Defined Instructional Situations can Predict Students Evaluations . Journal of Education Psychology ,Vol.95,No.3.
- Hamelin, J . M .,(2003). It goes without Saying " Nonverbal Communication Signals as a Tool for Establishing Effective Classroom Management", Unpublished Master's Thesis, Pacific Lutheran University, California.
- Hodge, Angie; Wanek, Katie; Rech, Janice(2020).Activities: A Tactile Way to Learn Interdisciplinary Communication Skills. PRIMUS, 30(2). - Housner, Lynn D.& et.al(2020). Preparing Preservice Teachers for Life in Schools: The Role of Doctoral Education. *Quest*, 72(3).
- Knapp ,M. and Hall ,S .,(1998).Nonverbal Communication in Human Iteraction.4thEd.New York .Harcourt Brace College Publishers.

ISSN 2735-5209

- Ndeke, Grace C. W.; Barmao, Anne C.(2021). Learners' Perceptions of the Influence of Teachers' Nonverbal Communication on Their Aspirations to Pursue STEM Courses Education Quarterly Reviews, 4(1).
- Phillips, Meertins, et.al(2021). I've Got Talent: Using the Public Speaking Course to Boost Interviewing Skills among First-Generation College Students. College Student Journal.55 (1).
- Uzun, Tevfik(2017). Development of the Nonverbal Communication Skills of School Administrators Scale (NCSSAS): Validity, Reliability and Implementation Study Educational Research and Reviews, 12(7).

ISSN 2735-5209